



المملكة المغربية
وزارة الصناعة التقليدية
غرفة الصناعة التقليدية لأكادير



دور المعارض الجهوية في ترويج منتجات الصناعة التقليدية



لايختلف اثنان حول الدور الريادي الذي تلعبه المعارض والتظاهرات كفضاء للتعريف بالمنتوج المحلي وتشجيع الصناع الحرفيين على مزيد من الخلق و الإبداع وخلق مجال للتنافس الحر بين المنتوجات الحرفية التي تميز كل جهة وتطفي عليها مزيدا من التفرد , كما تعتبر هذه المعارض مناسبة أساسية لعرض أجود ما أبدعته يد الصانع التقليدي المحلي , وما تفتنت مخيلة الحرفيين في صنعه و إبداعه.



وبالنظر إلى هذه الأهمية الخاصة , ولفتح المجال أمام إبداعات الحرفيين وتشجيعهم على إبراز مواهبهم وقدراتهم الفنية و الإبداعية , عملت الغرفة وسيرا على الأهداف المسطرة في برنامج عملها السنوي , على تنظيم معارض جهوية , وذلك خلال العطلة الصيفية من كل سنة والتي تتميز بتوافد أعدادا مهمة من الزوار المحليين و الأجانب على حد سواء وبخاصة الجالية المغربية والتي تساهم بشكل كبير في خلق دينامية اقتصادية متميزة ,



المملكة المغربية
وزارة الصناعة التقليدية
غرفة الصناعة التقليدية لأكادير



وخلال هذا العرس الحرفي بامتياز يتم انتقاء امهر
الصناع و أجود منتوج لعرضه خلال هذا الحفل الحرفي
المتميز ,وبالنظر إلى تنوع المنتوج وتفرده بحكم اشتغال
دائرة نفوذ الغرفة على أقاليم تعتبر قلعا للصناعة التقليدية
كمدينة تارودانت التي تحوي حرفا ضاربة في القدم
وتعتبر موروثا تاريخيا و ثقافيا قل نظيره , إضافة إلى
الحمولة الثقافية و التاريخية التي تحويها.





ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض الحرف
بهذه المنطقة كالدباغة و الخرازة والتي تعرف إقبالا قل
نظيره خلال هذه المعارض , إلى جانب مدينة تارودانت
كقلعة للصناعة التقليدية على المستوى الوطني , نجد
مدينة تزنييت والتي تشتهر بالصياغة وصناعة الحللي
التقليدية و العصرية والتي عرفت بدورها تقدما ملموسا
بالنظر إلى الدورات التكوينية في عالم التصاميم الجديدة
والتي تشكل طفرة نوعية بالنسبة إلى جودة المنتج
وتميزه على المستوى المحلي, الوطني و الدولي .



إضافة إلى هذه الحرف العتيقة والمتميزة , تشتهر دائرة نفوذ الغرفة بحرف أخرى أصيلة نذكر منها تحديدا البلغة التقليدية والتي تنفرد منطقة ايت باها بإنتاجها وتسويقها على جل المستويات , إلى جانب صناعات حرفية أخرى بدأت تغزو السوق المحلية كالشموع التقليدية , والمصاييح الجلدية , والعرعار وغيرها من المنتوجات التي تؤثت للمعارض الجهوية المنظمة من طرف الغرفة .



وتعتبر المعارض الجهوية مناسبة كبيرة
للحرفيين من اجل خلق مجال للمنافسة الحرة
بين المنتوجات المعروضة وكذا وسيلة للتعبير
عن مكنونات وكنه الإبداع المحلي , ووسيلة
كذلك لتقريب إبداعات الصناع الحرفيين
إلى الزبناء وعشاق الفن و الإبداع .





كما تلعب هذه المعارض دور الوسيط بين المنتج و المستهلك والذي يرغب في اقتناء التحف الفنية التي سهر الصانع التقليدي على اتمامها إلى حيز الوجود بعد عناء التفكير و التصور ثم التطبيق والتنفيذ والذي غالبا ما ينتج عنه إبداعا بكل المقاييس , ويعكس العلاقة الوطيدة بين الإبداع و المبدع , وبين المنتج و الإنتاج , وتعتبر هذه الفضاءات كذلك مجالا لتلاقح وتجاذب الأفكار ومناسبة , لاكتشاف المواهب الجديدة في عالم الإبداع الفني التقليدي.



المملكة المغربية
وزارة الصناعة التقليدية
غرفة الصناعة التقليدية لأكادير



كما تساهم المعارض الجهوية في الرفع من المستوى المادي و الاجتماعي للصناع الحرفيين المهرة والدين يبهرون الزوار بمنتجاتهم ويتوافد الزبناء على أروقتهم , ويتم تسجيل رقم معاملات تجارية مهمة خلال هذه المعارض , وتفتح المجال كذلك أمام الصناع المهرة للمشاركة في المعارض الوطنية و الأجنبية





المملكة المغربية
وزارة الصناعة التقليدية
غرفة الصناعة التقليدية لأكادير



و الأجنبية وبالتالي فتح المجال أمام إقلاع
اقتصادي مهم , وقد أبانت التجربة أن هذه
النوع من الصناع المهرة حققوا قفزة نوعية
في مجال غزو الأسواق الأجنبية والتعريف
بالمنتجات المغربي على المستوى الدولي .



وبالرغم من الدور الهام الذي تلعبه المعارض الجهوية كرافد أساسي ومدخل لتنمية القطاع , إلا إن أعدادها مازال دون مستوى تطلعات شريحة الصناع التقليديين , وذلك بالنظر إلى أن معرضا واحدا خلال السنة لا يفي بالغرض وتعتبر هذه الملاحظة من أهم المقترحات التي يتقدم بها الصناع المشاركون في المعارض الجهوية وبصفة متكررة , مما يحتم ضرورة تنظيم أكثر من معرض جهوي للصناعة التقليدية بالنسبة لسائر الغرف .

